جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة ديالى
كلية التربية للعلوم الإنسانية
قسم العلوم التربوية والنفسية

فاعلية استعمال إستراتيجية الخرائط الذهنية في تحصيل طالبات الصف الخامس الأدبي في مادة التأريخ

رسالة مقدمة إلى

مجلس كلية التربية للعلوم الإنسانية جامعة ديالى وهي جزء من متطلبات نيل درجة الماجستير في التربية

(طرائق تدريس التأريخ)

من قبل الطالبة

مروة ياسين احمد الدليمي

إشراف
الأستاذ الدكتور

عبد الرزاق عبد اللّه زيدان العنبكي

1434هـ 2013م

الفصل الأول

التعريف بالبحث

مشكلة البحث :

ليس التعليم مجردَ توصيل المعرفة إلى المتعلمين ، وليس كبحاً للرغبات والميول غير المرغوب فيها وانما هو اشمل من ذلك واعم ؛ لأنه يتضمن ارشاد المتعلمين وتوجيههم لبذل اقصى جهد في عملية التعليم ، وهذا الإرشاد والتوجيه لايتم عن طريق الإجبار والقسر ، وإنما عن طريق خلق مواقف ذات صورة طبيعية لأنواع مرغوب فيها من الفعاليات التعليمية التي تؤدي بالنتيجة الغرض المطلوب منها . (سعد ، 1990 ، ص17)

وجاء في توصيات المؤتمر التربوي الاول الذي عُقد في اربيل للمدة من 1-2/5/ 2011م, الذي استضاف كوادر متخصصة ذات تجربة وخبرة في المجال التربوي فضلاً عن عدد من الباحثين, لمناقشة المشكلات في واقع التعليم العراقي بشكل عام ومستوى تحصيل الطلبة في معالجة محتوى المادة الدراسية بشكل خاص, جاء التأكيدُ على ضرورة النهوض بالواقع التربوي في العراق ولابد من حصول تغيير ملموس على صعيد الاساليب والاستراتيجيات والمعلم والمتعلم والبناية المدرسية وجميع جوانب عملية التربية والتعليم.

www.ar/ iament.iq/ Iraq Council of Representatives .php

ولتحقيق ما تصبوا اليه المؤسسات التعليمية من أهداف تربوية لابد من التركيز والاهتمام بالاستراتيجيات وطرائق التدريس وأساليبها ، لما لها من دور أساسي في تحقيق أهداف التعليم ، وهذا الأمر يستلزم المواكبة المستمرة لما يستجد ويستحدث من اساليب وطرائق التدريس ، القادرة على تحقيق تلك الاهداف .

فتركيز المدرس على حشد اكبر قدر من المعلومات لاعتقاده أنّ ذلك يزيد من احترام المتعلم لمادة التاريخ على الرغم من أن النتيجة كانت في اغلب الأحيان هي شعورهم بثقل المادة الدراسية وعدم ادراكهم لقيمتها

في حياتهم , وسرعان ما كانوا ينسونها بعد ان تؤدي وظيفتها وهي الإجابة على أسئلة الامتحان (الطيطي واخرون ,2002, 48), إذ تعتمد طريقة تدريس هذه المادة الحفظ الصم سطراً بعد سطر , مما يؤدي بالمتعلم إلى الوقوع في الإشكالات فإذا نسي الكلمة الأولى غاب عنه الدرس كله, فيلجأ المتعلم الى استعمال الملخصات في الحفظ والتدريب على اسئلة الامتحان فالغاية من هذه الطريقة هي تحصيل كم المعلومات التي غالباً ما تكون بعيدة عن ميل واهتمام اغلب المتعلمين مما يجعلها لا تثير رغبتهم فيها. (المناصير, 2002, 3-5) .

فالطريقة التي تعتمد حفظ المعلومات والتعليم من حيث الكمية وليس الكيفية التي يتوصل بها المتعلم الى المعرفة وكيفية التعامل مع هذه المعرفة تؤدي الى شعور المتعلمين بضعف جدوى دراستهم وبالتالي ضعف مستوى تحصيلهم الدراسي(قطاوي, 2007, 186), وهذا ما أكدته دراستا (عبد الكاظم 2005) , ودراسة (دارا 2007), والذي أشار اليه (زويل,2009) في المؤتمر العلمي المنعقد في الرياض من أنّ العالم العربي الاسلامي يحتاج الى نهضة علمية في تعليم المتعلم تبتعد عن التلقين والحفظ في تدريس العلوم عامة , وتدريس التاريخ بصورة خاصة , والتركيز على أهم ما خلقه الله وهو عقل المتعلم فلابد من الاعتماد على طرائق وأساليب تعمل على استثارة عقول المتعلمين .(زويل ,2009, 3-4)

والتباين بين المتعلمين في انماط التعلم والتفكير يرجع الى اعتمادهم على احد جانبي الدماغ في استقبال المعلومات ومعالجتها , فالدماغ يستطيع التعلم بنحو أفضل عندما يشرك كلا جانبيه معا في معالجة المعلومات وتخزينها واسترجاعها (طلافحة والزغلول, 2009, 74),وترى الباحثة أن افتقار الاستراتيجيات التدريسية الى استخدام نصفي الدماغ معا في الدرس

جعل تدريس مادة التاريخ مجردَ سردٍ للمعلومات وحفظ آلي ، الغاية منه تحصيل المعرفة دون فهمها واستعمالها أو الاستفادة منها في الحياة اليومية.

ومن هنا تنبثق مشكلة البحث الحالي , اذ ان تدريس مادة التاريخ في مدارسنا في الوقت الحالي تعتمد على أساليب وطرائق التدريس التقليدية التي تبعث روح الملل والرتابة لدى المتعلمين, مايتطلب الى استعمال استراتيجية تعمل على استثارة فهم الطلبة وعقلهم , وتُعدّ استراتيجية الخرائط الذهنية احدى الاستراتيجيات التي اثبتت فاعليتها في مجال التدريس والتي تشرِك جانبي عقل المتعلم في الدرس وهذا ما أكدته دراستا (حوراني ,2011) ودراسة (الزبيدي 2012), في حين توجد هناك دراسات أخفقت في رفع مستوى التحصيل واكتفت بميل واتجاه الطلبة نحو الخريطة الذهنية , وهذا ما أشارت اليه دراسة (وقاد,2009) لذلك ارتأت الباحثة تجريب هذه الاستراتيجية في تقديم فصول مادة التاريخ الاوربي الحديث والمعاصر بشكل منظم وبسيط يساعد المتعلمين على استيعاب المادة ومن ثم توليد المعرفة وتقديمها في صورة خريطة ذهنية– لاسيما أنه لم يوجد أجراء في مثل هكذا بحث في مادة التاريخ في العراق على حد علم الباحثة – مما قد يسهم في رفع مستوى التحصيل لدى المتعلمين , وهذا ما سوف نلاحظه من خلال تطبيق تجربة البحث الحالي والتي يمكن صياغة مشكلة البحث الحالي بالسؤال الآتي: –

ما فاعلية استعمال إستراتيجية الخرائط الذهنية في تحصيل طالبات الصف الخامس الأدبي في مادة التاريخ ؟

أهمية البحث

العصر الذي نعيشه اليوم مليء بالتحديات التي تواجه الإنسان كل يوم, إذ تظهر على مسرح الحياة معطيات جديدة تحتاج الى خبرات جديدة وفكر متجدد واساليب جديدة , أي أنها تحتاج الى انسان مبدع ذي بصيرة قادرة على تكييف البيئة وفق القيم والأخلاق والاهداف المرغوبة وليس مجرد التكيف معها ولا يتحقق هذا من دون تربية تواكب متطلبات العصر وتشرّف آفاقه المستقبلية (أبو شعيرة وآخرون ,2008, 49).

والتربية ابنة مجتمعها ونتاج عصرها, وفلسفة التربية هي الاطار الذي تُطرح فيه مشكلات الوجود الانساني في علاقتها بالتربية , فعندما اكتسح هتلر فرنسا بحث الفرنسيون في عوامل هزيمتهم , وعزوها الى ضعف نظامهم التربوي , وبالأخص المدرسة الثانوية الفرنسية , إذ شكلت حكومة فرنسا الحرة لجنة عرفت باسم :((اللجنة التربوية لإصلاح التعليم)) (خضر, 2008, 26-30).

وتهدف التربية الى تنمية قدرات الفرد واتجاهاته وغيرها من اشكال السلوك ذات القيمة الايجابية في المجتمع الذي يعيش فيه حتى يمكنه ان يحيا حياة سوية في هذا المجتمع , فهي تعليم منظم ومقصود يهدف الى نقل المعرفة وكسب المهارات النافعة في كل أنشطة الحياة (الهاشمي والدليمي, 2007, 20) , و تضم الافعال والتأثيرات المختلفة التي تستهدف جميع جوانب شخصيته وتسير به نحو كمال وظائفه عن طريق التكيف مع ما يحيط به كيفما تحتاج اليه هذه الوظائف من انماط سلوك وقدرات (ابو شعيرة واخرون, 2008, 16-17).

فالتربية عملية تطبيع مع الجماعة وتعايش مع الثقافة , وهي بالتالي حياة كاملة في مجتمع معين وتحت ظروف معينة وفي ظل حكم معين

وتماشياً مع نظام محدد, إنها عملية تشكيل وصقل الإنسان وهي في النهاية النتاج الذي نشكل به أنفسنا , فتعتبر زاوية التراث الثقافي الذي يُعدّ المتعلم احد ورثته , على الرغم من أنّ هذا التراث قابل دوما للتعزيز وان من شأن التربية العمل على تعزيزه , فهي بالأساس عملية يكيف بها المتعلم نفسه وفقا لبيئته الطبيعية والاجتماعية (جابر, 2010, 106-107).

والتربية وسيلة المجتمع لتغيير واقعه وترسيخ قواعد الأخلاق والمثل العليا فيه والهدف منها النهوض بالمجتمع عن طريق تهذيب المتعلم وتنمية مواهبه من خلال خبرات ومعارف لها قيمتها الاجتماعية السامية ؛ ولأن التربية عطاء انساني يحقق للمتعلمين وللمجتمع تطوراً وارتقاءً الى مستويات افضل فهي موضع اهتمام اطراف كثيرة ويعد المدرس احد العناصر السامية المهمة للعملية التربوية على الأطلاق (السكران , 2000, 5) "ان الهدف من التربية هو بناء القوى المبتكرة في الأفراد من اجل حياة افضل ", اما علاقة التربية بالتاريخ فهو العلم الذي يعمل على تسجيل الجهود الفكرية للإنسان عبر عصوره المختلفة فمن خلال تاريخ التربية نتعرف على الإرث القديم من المعلومات والتقاليد والعادات والقيم وكلها تستطيع تسخيرها في فهم المشكلات التربوية التي عايشها الإنسان في الماضي واتجاهات تطورها (الطيطي واخرون, 2002, 30-33).

والتربية مجموعة برامج ومواقف منظمة تخطط لها مؤسسات إعداد المعلمين بالتنسيق مع المدارس إذ يتم من خلال هذه البرامج تفاعل المتعلم/ المعلم مع عدد من المواقف المنظمة والمخططة والموجهة من اجل إكسابه مجموعة من المعارف والمهارات التي تساعده على اداء عمله كمعلم مسؤول عن ادارة الصف (ابو شعيرة واخرون , 2008, 48), وفي ظل هذه التطورات اصبح لزاماً على التربية العمل على اعداد الملاكات البشرية القادرة على مواكبة التقدم العلمي والتكنولوجي المتواصل , والتكيف بالنجاح مع

التطورات التي تفرض على المجتمعات العمل على تنمية المتعلم في جميع النواحي المعرفية والوجدانية والمهارية والاجتماعية ليكون نافعاً لمجتمعه ولنفسه(الحيلة, 2000, 21) "فعن طريق التربية يتم تغيير شخصية المتعلم وتطويرها وتنميتها بجميع جوانبها" (ابو دية, 2010, 68) وقد ذكر (الشدوخي) ان تربية الفرد بتعهده بالرعاية بكل ما من شأنه ان يحقق نموه في كل مجالات النمو, وقد ورد ذكر التربية بهذا المعنى في القرآن الكريم ,قال تعالى على لسان فرعون مخاطباً موسى عليه السلام:" چ □ ى ى ي ي □ □ □ □ □ چ" الشعراء/18, مما سبق ذكره نرى ان التربية هي مجموعة من العناصر المتداخلة, تشمل الفرد(المتعلم), وهو الهدف من التربية ومجموعة العمليات او المواقف التي تتبع لتحقيق عملية التربية (بربخ,2012, 31-32) .

وترى الباحثة إن للتربية والتعليم مهمة عظيمة في حياة المتعلم , ولكي تحقق مهمتها بأنجح طريق يتوجب عليها ان تواكب التغيرات العلمية والمعرفية والتكنولوجية وان توثق علاقتها بالأسرة والمجتمع فهما العاملان الأكثر اهمية في انجاح مهمتها.

وتعد المدرسة وسيلة التربية ,فهي المؤسسة التي ظهرت لتحمل مسؤولية تربية الابناء , إذ زادت العلوم والمعارف الانسانية , وتطورت الحياة فكانت المدرسة هي المكان الأمثل للحفاظ على هذا التراث , فيرى (جان جاك روسو) ((ان من واجب التربية ان تعمل على توفير الفرص الإنشائية كي ينمو المتعلم على طبيعته انطلاقا من ميوله واهتماماته)). اذن فعملية التربية ذات قطبين الأول هو المربي , والثاني هو المتربي إذ يؤثر كل واحد منهما في الأخر , فاذا أراد المجتمع الحفاظ على التراث الثقافي من الضياع , فان الطريق الى ذلك سيكون بنقل التراث الى الاجيال الناشئة بوساطة التربية (المدرسة) (الطيطي وآخرون ,2002, 30-31).

والمدرسة مؤسسة تقوم في الأصل لخدمة المجتمع الذي انشأها وهي الوسيلة الأساسية لبناء أجياله القادمة ولذا عليها أن تسير في ركاب المجتمع الذي أوجدها وان تساهم في تحديثه وتطويره (الطيطي واخرون, 2002, 256) .

وهي عبارة عن نظام خاص من انظمة التفاعل الاجتماعي , فهي مؤسسة اجتماعية تتميز بوضوح عن الوسط الاجتماعي خارجها, وهي الحلقة الثانية بعد الاسرة في تطور المتعلم فكرياً واجتماعياً ، وتعاونه على الاندماج في المجتمع " (بربخ, 2012, 60), وتُعَدّ من اخطر مؤسسات المجتمع اذ تتحمل مسؤولية تُعَد من اهم المسؤوليات تجاه حياة الأمة ؛لأنها تتصل اتصال مباشر بحياة كل متعلم فيها ولأنها تؤثر تأثيراً جوهرياً في مستقبل الامة كما اثرت في ماضيها, وتساعد في نمو المواطن الصالح نمواً متكاملاً ,علاوة على تنمية مواهبه وتقويته في مواجهة الامور حتى ينسجم مع باقي اعضاء المجتمع ، ويساندهم على تحقيق رغبات هذا المجتمع الذي يعتمد على المدرسة في ان تمده بالجديد من المعارف والخبرات , وتؤصل في نفوس افراده القيم الروحية والمثل الاخلاقية التي يهدف اليها والتي يسير على هديها اعضاؤه (بربخ,2012, 65-66).

وتعد المناهج اداة المدرسة في صناعة المتعلمين واعدادهم وتنميتهم في مجالات متعددة , وعليها تقع مهمة البناء المعرفي والاجتماعي لأبناء المستقبل (الخوالدة , 2007, 282), فالمنهج هو جميع الخبرات والنشاطات التعليمية التي خططت لها المدرسة واشرفت على تنفيذها داخل المدرسة وخارجها"(عبيدات وسهيلة, 2007, 83), اي ان العملية التعليمية من دون المنهج تبقى ناقصة , لأن المنهج يحدد معالم الطريق الى التعلم والتخصص الأكاديمي والمهارات المطلوب اتقانها وبالتالي تكوين الجيل المطلوب وبهذا الصدد يقول احد المربين " إننا عندما نقوم بتخطيط المنهج فأننا نرسم الطريق

بتكوين جيل يتصف بالصفات التي نرجوها ونضع أسساً لمجتمع نطمح إليه". (التميمي , 2010, 23) .

فالمنهج هو الطريق الذي يسلكه المعلم والمتعلم او المضمار الذي يجريان فيه بغية الوصول الى الأهداف المنشودة كما جاء في قوله تعالى چ گ گ گ ں چ المائدة/48.(الجبوري وحمزة ,2012, 21).

و منهاج المواد الاجتماعية من الميادين الرئيسة في برامج التعليم المختلفة , فهي تركز بشكل مباشر على الانسان وتهدف الى اعداد المواطن الصالح في مجتمع يشارك فيه باتخاذ القرارات, واصدار الأحكام تجاه القضايا المعاصرة , والمشكلات الحياتية , و ان المواد الاجتماعية هي تربية المواطن في مجتمع ديمقراطي , وتساهم في تطوير اساليب تعاملاته وتفاعلاته تجاه المواقف وحلول مشكلاته , فالهدف الأساسي من وراء تدريس المواد الاجتماعية يتمثل في ايجاد المواطن الصالح الذي لديه القدرة على صنع القرارات بفاعلية (سعيد وعبد الله, 2008, 26).

في حين يشير (سليمان,2000) ان الهدف من تدريسها هو الاسهام في تفهم المتعلم ان الحضارة العالمية التي يعيش في ظلها البشر ماهي الا نتيجة لجهود الشعوب , ولكل شعب نصيبه في بناء هذه الحضارة ومعرفة اهم ظواهرها إضافة الى تنمية روح البحث العلمي والتحليل التاريخي عند المتعلمين لمعرفة اسباب الحوادث واستخلاص العبر والدروس منها (سليمان, 2000, 241) .

ومن خصائص منهاج الدراسات الاجتماعية الفاعلة جعلُ المتعلم أكثر فهماً للظروف والمشكلات التي تحيط به, و العمل على تقديم المعرفة وتعليم المتعلمين كيف يطبقونها في حياتهم الاجتماعية لأثارتهم على للتفاعل معها لتحقيق الأهداف إذ تتضمن مناهج الدراسات

الاجتماعية اكثر مكونات المعرفة مصداقية وأهمية ، لان هذه المكونات متمثلة في الحقائق والمفاهيم والتعميمات تخضع للتقويم المستمر (التقويم البنائي , والتقويم الختامي) (ابو دية , 2010, 23) .

"ويحتل التاريخ بوصفه أحد فروع المواد الاجتماعية مكانة بارزة بين المقررات الدراسية , مستمداً تلك المكانة من طبيعة واهمية المجتمعات الانسانية ودراسة القضايا والاحداث والمشكلات التي تطرأ على هذه المجتمعات إذ يساهم تدريس التاريخ بضمان تكوين متعلم بمعالم ومرجعيات وطنية اكيدة , تعكس فيه قيمه الحضارية بصدق وقادر على فهم الحاضر في تنوعه وتطوره والمساهمة الفعلية في حياة المجتمع ودعم روح التعاون والانفتاح الحضاري بين الشعوب ودول العالم والوعي بالقضايا الكبرى , والتحديات العالمية التي تشترك المجتمعات المعاصرة في مواجهتها , ولذا فان تدريس التاريخ كمادة تعليمية تعد أمراً مهماً ولازماً لأي متعلم في اي مستوى ومن اي مرحلة تعليمية" (قطاوي, 2007, 26) .

ولمادة التاريخ اهمية بين المواد الاجتماعية إذ يُعَد التاريخ علم دراسة الحضارات ، وتجسيداً للعوامل التي تضافرت على تشكيل الحضارة المعاصرة، إذ يوضح لنا الاطار الذي تتطور فيه كل امة ومسيرة اتجاهاتها , وللتاريخ تنمية عملية (اخلاقية) من خلال ربط احداث الأمم السابقة بالحياة المعاصرة لكل زمان, فالقيم الخلقية واحدة من الأساليب الرئيسة التي ادخلت تدريس التاريخ في معظم دول العالم , وان الدروس التي يتعلمها المتعلم من خلال مادة التاريخ و تصبح بالنسبة له مهارات حياتية تشجعه ليصبح اكثر قدرة لفهم العناصر الأساسية لدراسة التاريخ مما يساعدهم في الوقت نفسه على تعزيز ثقته بنفسه وللاستمرار بتطوير معلوماته في هذا المجال (Mary Abbott, 2000, 32) .

فالمطلوب من دراسة التاريخ الوقوف على المعاني والمغازي والدروس المستقاة التي حققها السابقون من نجاحات او فشل , حتى يمكننا تحديد اتجاهات المستقبل ولذا فإن دراسة التاريخ تعد امرا هاما كمادة مدرسية ولازما بالنسبة لأي متعلم من اي مستوً ومن اي مرحلة تعليمية (اللقاني وعودة ,1990 , 12).

ويعد التاريخ من أرقى العلوم الانسانية منزلةً وقدراً, لما يجود به من المواعظ والعبر , وما في الصحائف من مكارم الأخلاق , ولذا كان علم التاريخ مدرسة للحكام والشعوب معا يستمدون جميعا منه الدروس التي تساعدهم على مواجهة مشاكل الحاضر والتخطيط لمستقبل افضل, فكانت الحكمة السائدة :" من وعى التاريخ في صدره, أضاف عمراً الى عمره", والاهتمام بالتاريخ موعظة فكما جاء في الآية الكريمة چ ڈ ڈ ژ ژ ڑ ڑ ک ک ک ک ڳ ڳ ڳ ڳ ڱ ڱ ڱ ڱ ں ں ڻ ڻ ڻ ڻ ۀ ۀ ہ ہ ہ ہ ھ ھ ھ ھ ے ے ۓ ۓ ﮲ العنكبوت/20 (الشيباني ,2006, 9-10))

والفائدة من دراسة التاريخ هي انه يساعد المتعلم اكثر من أي علم آخر على تفهم الأحداث العامة والشؤون المعاصرة وما تجنح إليه " وإذا لم تفهم الدنيا التي تعيش فيها فما انت الا لعبتها , ويجوز ان تكون فريستها" فالتاريخ مدرسة تتعلم من خلالها الاطوار التي مرت بها الامة على طريق التكوين والنضج. (طه, 1990, 16)

فالهدف من تدريس التاريخ هو الحصول على المعرفة التاريخية واتخاذ العبرة والعظة من الأحداث الماضية , واتخاذ القدوة من الصالحين الماضين , وفهم الحاضر من خلال الماضي وتنمية المهارات والتفاهم بين شعوب العالم من خلال فهم تراثهم , على الرغم من التأكيد على الحصول على المعرفة التاريخية كهدف من اهداف تدريس التاريخ الا ان معظم الذين ينادون بذلك يرون عدم المغالاة فيه, بل ينبهون الى ضرورة اختيار المعرفة وفق معيار

يتمثل في اهمية هذه المعرفة ومدى الفائدة منها بالنسبة لنمو المتعلم (معرفياً, وثقافياً , وفكرياً) لصالح العملية التربوية التعليمية, فيجب عدم اتخاذ المعرفة كغاية في حد ذاتها لأن اعطاء كمية من المعرفة سيكون مصيرها النسيان من جانب المتعلم , فالمهم هو استخدام هذه المعرفة لنواحي تعليمية وتربوية وجوهرية , كغرس الاتجاهات المرغوبة وتوسيع افاق تفكيره(سر الختم, 1992, 26-27) , و الاهتمام بعلاقة الانسان ببيئته الطبيعية والاجتماعية في الماضي المتصل بحاضره (الطيطي واخرون, 2002, 24).

فلم يعد التاريخ مجرد مجال يستمتع المتعلم بقراءة احداثه وتفاعلاته و علاقاته وقصصه, بل هو قبل هذا كله رصيد من الخبرة له عدة وظائف, ويمكن توظيفه لبناء الإنسان عقلياً ووجدانياً , ليحقق مستوىً مقبولاً من التمكن , وتعد دراسة التاريخ من الوسائل المهمة المؤدية الى تنمية التفكير العلمي من خلال الحوادث التاريخية والربط بين الأسباب والنتائج , غير ان مادة التاريخ لا تستطيع ان تقدم تلك الفائدة المرجوة منها من دون استخدام التدريس الجيد والفعال , فمن الأمور الهامة لجعل التاريخ مجدياً في التربية ان نصبغ على الماضي صيغةً من الحقيقة التي يشعر بها المتعلمون اثناء دراستهم للتاريخ حتى يستطيع الأبناء فهم مجتمعهم الذي يعيشون فيه فهما يستطيع ان يوقفهم على القوى المؤثرة فيه والمشكلات التي يواجهها (العجرش , 2013, 13, 35- 36) .

وترى الباحثة ان من اهم اهداف تدريس مادة التاريخ للصف الخامس الادبي الذي يتضمن تزويد المتعلمين بالمعلومات والتعاريف والخبرات والسنوات والمعارك والأحداث – تحسين القدرات العقلية للطالبات وتحقيق التكامل بين نصفي الدماغ – من خلال استعمال استراتيجيات وطرائق واساليب مناسبة يمكن عن طريقها ايصال محتوى المادة للمتعلمة لتتفاعل مع تلك الخبرات تفاعلاً نشطاً يؤدي الى تحقيق الأهداف المنشودة .

ويحتاج التاريخ الى مدرس يعمل على توصيل المعلومة للمتعلم, فهو الاساس في تنفيذ ومتابعة المناهج بدرجة عالية من الاتقان , فمن خلال اتصاله بطلبته , وادارته للعديد من التفاعلات بينه وبينهم , يستطيع ان يضع يديه على مواطن القصور في مادة التاريخ , إذ يتفق كثير من المربين على ان المدرس هو المفتاح الرئيسي لنجاح العملية التربوية , لأنه مَنْ يهيئ المناخ الذي يقوي ثقة المتعلم بنفسه او يدمرها, ويقوي روح الابداع, ويفتح المجال للتحصيل والانجاز, ومن الخصائص العامة للمدرس القدرة العقلية المتطورة, المعرفة المتعمقة المتطورة في مجال التخصص, فدور المدرس اكساب المتعلم المعارف والحقائق والمفاهيم , والتدرب على التكنلوجيا , فضلاً عن حث المتعلمين على اكتشاف المعلومات بأنفسهم وتنمية قدرات الابداع لديهم لبناء الشخصية المبدعة (الخزاعلة, 2011, 496 -497).

فهو الخبير الذي اختاره المجتمع لتحقيق اغراضه التربوية ,إذ قال كثير من التربويين :"إن المدرس هو العمود الفقري للتعليم وبمقدار صلاح المدرس يكون صلاح التعليم" (بربخ, 2012, 61).

و ترى الباحثة ان مدرس التاريخ يحتاج الى استراتيجية تدريس تعمل على تفعيل عقول المتعلمين لتحقيق اهداف الدرس, فالطرائق الحالية المستخدمة في تدريس التاريخ لا ترقى الى المستوى المطلوب بل ادت الى ضعف تحصيل الطلبة, ولهذا ظهر في الآونة الأخيرة اهتمام متزايد باستراتيجيات التدريس والأنشطة العلمية التي تجعل من المتعلم محوراً للعملية التعليمية فضلاً عن الاهتمام بقدرة المتعلم على تفسير الاشياء الحسية المحيطة به , واستيعابها عن طريق حواسه اذ يتعلم المتعلمون 20% مما يسمعونه , و30%مما يرونه, و50% مما يسمعونه ويرونه, و70% مما يقولونه ويكتبونه, و90% مما يقولونه حول الشيء الذي يقومون بعمله .(بدوي, 2010, 174) .

فالاستراتيجية تعتمد في ادائها على مجموعة مهارات ينبغي ان يتقنها المدرس ليؤدي الطريقة بصورة جيدة ، لتحقيق الأهداف وبالمثل نقول ان كل إستراتيجية من استراتيجيات التدريس إتقان المدرس لآليات كل طريقة وإيجاد مهارات التعامل معها ، وفهمه(فنيات, تحركات) تنفيذها يضمن نجاح الاستراتيجية المختارة في الموقف التعليمي التعلمي .(السيد, 2010, 157) .

وتعد استراتيجيات التدريس من اهم مكونات العملية التربوية فهي تمثل الواجب الرئيسي للمعلم , وتشير الى الاجراءات الفعلية التي يستخدمها المدرس لتطبيق المحتوى المختار وتحقيق الأهداف المرسومة , وكثير ما يتوقف عليها نجاحه في مهنة التدريس ونجاح طلبته في دراستهم , نظرا لتأثيره الكبير والمباشر عليهم من خلال الاستراتيجية المتبعة (اسماعيل , 2013, 175-176).

ومن الاتجاهات الحديثة في تدريس التاريخ الاستراتيجيات التي تعتمد على النظرية البنائية والتي تركز على الدور الايجابي للمتعلم في اثناء عملية التعليم من خلال ممارسته العديد من الأنشطة التعليمية المتنوعة , إذ تؤكد على ضرورة التنوع في اساليب عرض المحتوى والتنوع في الأنشطة التعليمية التي يجب ان يمارسها المتعلمون وضرورة الوصول بالمتعلم الى مستويات متقدمة من التحصيل والانجاز والى عملية بناء مستمرة ونشطة وعرضية لِتقوم على بناء المتعلم لتراكيب معرفية جديدة لِتكون خبرات المتعلم ومعرفته السابقة ذات تأثير واضح على عملية تعلمه والمعاني التي يمر بها(الوهر, 2002, 96) , ويؤكد (جابر عبد الحميد جابر ,1999): ان التدريس الجيد يتضمن تعليم الطلبة كيف يتعلمون وكيف يتذكرون ويحفظون, وكيف يفكرون , وكيف يثيرون دافعية أنفسهم (ابو رياش وغسان, 2008, 14).

وتعد الخرائط الذهنية من الإستراتيجيات الحديثة التي تساعد على تسريع التعلم واكتشاف المعرفة بصورة اسرع من خلال رسم مخطط يوضح المفهوم الاساسي والافكار الفرعية ويقوم بهذا النشاط المتعلم ذاتيا ، كما تتميز الخرائط الذهنية بقدرتها السريعة على ترتيب الأفكار , وسرعة التعلم , واسترجاع المعلومات (Willis, 2006, 78).

والخريطة الذهنية لبوزان (Buzan) تساعد الطلبة على توليد المعرفة الجديدة وزيادة بصيرة المتعلم وتطوير الحلول للمشكلات عند استخدامه مواد تعليمية جديدة, فالخريطة الذهنية أداة عجيبة تساعد العقل على التفكير المنسق المنظم وهي طريقة بسيطة جداً, اما رسمها فهو العملية والطريقة السهلة لإدخال المعلومات الى العقل ولأخذ المعلومات منه فهي طريقة ابداعية وفعالة لكتابة الأفكار(بوزان , 2007 ,4) وتعد ومن الادوات الفاعلة في تقوية الذاكرة واسترجاع المعلومات وتوليد افكار ابداعية جديدة غير مألوفة إذ تعمل الخريطة الذهنية بنفس الخطوات التي يعمل بها العقل البشري مّما يساعد على تنشيط واستخدام شقي المخ وترتيب المعلومات بطريقة تساعد الذهن على قراءة وتذكر المعلومات بدلاً من التفكير الخطي التقليدي(Ellozy, 2007, 65).

وتعد الخرائط الذهنية من اسهل الاستراتيجيات التكنلوجية التعليمية فهي وسيلة للتعلم لإدخال المعلومات واخراجها من العقل , كما تساعد على تخطيط الافكار تخطيطاً كاملاً , وتحتوي على شكل طبيعي متفرع من الشكل المركزي , وهذه هي الطريقة التي يستخدمها العقل البشري في التفكير إذ يتم ربط الكلمات ومعانيها بصور وربط المعاني المختلفة ببعضها البعض بالفروع, وهي تستخدم فصي الدماغ الايسر والايمن فترفع من كفاءة التعلم (عرابي, 2008, 21).

والخريطة الذهنية تساعد على التخطيط والتعلم والتفكير البناء , وهي تعتمد على رسم وكتابة كل ما تريده على ورقة واحدة بطريقة مرتبة تساعد على التركيز والتذكر, بحيث تجمع فيها الجانب الكتابي المختصر بكلمات معدودة مع جانب الرسم مما يساعد على ربط الشيء المراد تذكره برسمة معينة و يعد اول من ابتكر هذه الوسيلة توني بوزان (Tony Buzan) في نهاية الستينات (شواهين وبدندي, 2010, 35).

وهي من الاستراتيجيات التي تساعد على عمل وتدوين الملاحظات المهمة التي تعكس طريقة تعلم الدماغ وذلك بتكوين عدة ارتباطات بالتعلم السابق , فهي أداة تنقيح وتقويم(علوان ,2012, 262).

وتُعَد من الاستراتيجيات التربوية التي يمكن استعمالها للحفاظ على المعلومات لمدة اطول ولكي يتم استرجاعها, إذ يتم رسم خريطة ذهنية للموضوع من بناء افكار المتعلم, فتساعد على تذكر الأفكار وتوصيلها الى المسار المناسب لخزن المعلومات في الذاكرة مما يساعد المتعلم على تذكر المعلومات بسهولة (عبد الباقي وعيسى, 2011, 94) .

وتعتمد الخرائط الذهنية على التفكير من قبل المتعلم , إذ تعد سلسلة من النشاطات العقلية غير المرئية التي يقوم بها الدماغ عندما يتعرض لمثير يتم استقباله عن طريق واحدة او اكثر من الحواس الخمسة, وهو سلك هادف وتطوري يتشكل من تداخل القابليات والعوامل الشخصية , والعمليات المعرفية وفوق المعرفية , والمعرفة الخاصة بالموضوع الذي يجري حوله التفكير" (علوان, 2012, 86).

ولكي ينجح المتعلم في تدوين الملاحظات يجب عليه ان يعارض التقاليد ويستخدم جزئي دماغه ألأيسر والأيمن , إذ تمكنه هذه الاستراتيجية من تذكر كل ما كتبه فورا وبشكل كامل لتطبيقات كل مبادئ الذاكرة , كما انها

اسلوب متعدد الأبعاد مّما يقوي الذاكرة وتجعل المتعلم يفهم ويحلل ويفكر بطريقة نقدية في كل ما دونه من ملاحظات إضافة إلى إنها تتيح للمتعلم الفرصة في توجيه كامل انتباهه للدرس, فهي لوحة نرسمها في مدركاتنا الذهنية لتبقى مقاومة للنسيان فهي توسع الأدراك وتحيط بكل ما تراه عين المتعلم لكي يقرأ العقل ما وراء السطور, وتسهل عملية الوصول للمعلومات بسهولة , إذ تعمل على ربط جانبي الدماغ , اذ ان الجانب الأيمن من الدماغ هو المسؤول عن الأبداع والصور والخيال في حين يقوم الجانب الأيسر بالتعامل مع الأرقام والتحليل , والخريطة الذهنية يرتاح لها العقل فتشغل العقل الأيمن والأيسر معا تشكل خلايا المخ مثل شكل الخريطة الذهنية فهذا العلم موافق للخلية العصبية وموافق للطبيعة وكثير من الأشياء حولنا فهو اصل ومنه فروع (الزهراني,2012, 5-8).

وهناك من يرى ان الخريطة الذهنية تسمو بالإبداع من خلال تمثيلها رؤية المتعلم للمادة الدراسية والعلاقات والروابط التي يقيمها بين نفسه وبين اجزاء المادة , اي أنها اخذ ملاحظات خاصة تعتمد على تفكير المتعلم ، فهو ينتج افكار جديدة قد تكون اقل لحظة في فترة التفكير سواء قبل رسم الخريطة او خلال الرسم ، ومن ثم اكمال المتطلبات الخاصة بها (المسعودي, 2013, 112) .

" وتتميز استراتيجية الخرائط الذهنية بأنها استراتيجية تعليمية فعالة تقوم بربط المعلومات المقروءة في الكتب , بواسطة رسومات وكلمات على شكل خريطة تحول الفكرة المقروءة الى خريطة تحوي اشكالا مختصرة ممزوجة بالألوان, والأشكال في ورقة واحدة , إذ تعطي المتعلم مساحة واسعة من التفكير وتمنحه فرصة معالجة معلوماته السابقة عن الموضوع, وترسّخ المعلومات الجديدة في مناطق المعرفة الذهنية" (هلال ,2007, 136), "و إنّ التعود على هذا النمط في الذاكرة والدراسة سوف يحسن بلا شك من اداء

المتعلم في الامتحانات ويضمن له الدرجات بصورة سهلة وميسرة ", ومن العباقرة الذين استعملوا خرائط الذهن عبر التاريخ: ليونارد دافنشي, جاليليو جاليلي , وريتشارد فينمان, وألبرت أينشتاين (الزهراني, 2012, 16-17).

فالخريطة الذهنية اسلوب سريع يساعد المتعلم من جانب والمدرس من جانب اخر على التنظيم الجيد للبناء المعرفي والمهاري لكل منهما ,كما تساعد على شدة التركيز حيث يشترك في هذا التنظيم فصي الدماغ الأيمن والأيسر, اي انها تعتمد الذاكرة اللفظية والبصرية معاً, فالمتعلم يستخدم عقله في المعلومات سواء بشكل بسيط يعتمد على مجرد التذكر ام على العمليات العلمية التي تحتاج التفكير (نوفل, 2007, 65).

ويعد التحصيل الدراسي من المجالات الهامة التي حظيت باهتمام الاباء والمربين بعدّهِ احد الأهداف التربوية التي تسعى الى تزويد المتعلم بالعلوم والمعارف التي تنمي مداركه, وتكمن اهمية التحصيل الدراسي في كونه يعالج بوصفه معياراً لقياس مدى كفاءة العملية التعليمية , في تنمية مختلف المواهب والقدرات المتوفرة في المجتمع مما يمهد لاستغلال هذه القدرات كما تسهم معرفة مستوى التحصيل في توجيه العملية التربوية وصنع قراراتها المتنوعة , والاستجابة لحاجات المتعلمين التربوية والنفسية بما يتوافق مع قدراتهم وخصائصهم الشخصية والاجتماعية(احمد,2010, 93-95).

وترى الباحثة إنّ المتعلم إذا دون المعلومات بطريقة الخرائط الذهنية فان ذلك يساعد على استرجاع المعلومات بسهولة مما يزيد من قدرته التحصيلية في اثناء عمل الخرائط الذهنية إذ تعمل على بقاء التعلم في الذاكرة مدة اطول وتنظم المعلومات وتسلسلها بطريقة سهلة ومختصرة وفهم وادراك الروابط والعلاقات , فضلا عن ادخال البهجة والجمال عند تلخيص الموضوع مما يسعد المتعلم عند القراءة إذ يضع كل ما يدور في ذهنه وافكاره عن

موضوع الدرس في ورقة واحدة مستخدماً الألوان التي تعمل على ترميز المعلومات في الذاكرة وسرعة استرجاعها, فضلاً عن السرعة في التعلم , فعندما يبدأ المتعلم بالرسم تحدث المفاجأة بكمية الأفكار التي تنهمر عليه لأنها تتعامل مع عقله بطريقة مشابهة لعمل (الدماغ) , مما يطور الذاكرة (تخزين, احتفاظ, استرجاع) بقدر اكبر واسرع.وهذا ما أكدته دراستا (القاسمي, 2010) و(شنيف, 2012).

وقد اختارت الباحثة المرحلة الاعدادية – الصف الخامس الادبي– لأجراء بحثها لأن المرحلة الاعدادية تعد من ركائز النظام التعليمي بسبب موقعها بين مراحل التعليم الاساسية والتعليم الجامعي , وفي هذه المرحلة يتم اكتشاف قابلية المتعلم وميوله تمكنه من بلوغ مستوً أعلى من المعرفة والمهارة مع تنويع بعض الميادين الفكرية والتطبيقية تمهيداً لمواصلة الدراسة الجامعية لمن سيواصل الدراسة , وترى الباحثة ان التدريس بالخرائط الذهنية يحتاج الى مرحلة دراسية يكون المتعلم فيها في مرحلة التفكير المجرد مرحلة توفر له التصورات التي يستعملها في بناء بنيته المعرفية .

هدف البحث

يهدف البحث الحالي الى معرفة **فاعلية استراتيجية الخرائط الذهنية في تحصيل طالبات الصف الخامس الأدبي في مادة التاريخ.**

و لتحقيق هدف البحث صاغت الباحثة الفرضية الصفرية الآتية:

❖ " لايوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى (0,05) بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية اللاتي يدرسن مادة التاريخ باستعمال الخرائط الذهنية , ومتوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة اللائي يدرسن المادة نفسها بالطريقة التقليدية في الاختبار التحصيلي البعدي".

حدود البحث

1. المدارس الإعدادية والثانوية النهارية الحكومية التابعة لقضاء بعقوبة المركز.
2. عينة من طالبات الصف الخامس الأدبي .
3. الفصول الثلاثة الأولى من كتاب التاريخ الاوربي الحديث والمعاصر.
4. الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي 2012-2013.

تحديد المصطلحات

1- الفاعلية: Effectiveness

لغةً : " كتابة كل عمل متعد او غير متعد, فَعَلَ يَفْعَل فَعْلاَ و فِعْلاً, والفعال اسم للفعل الحسن من الجود والكرم ونحوه".

اصطلاحاً :"مدى نجاح المدرس في ممارسته لمهنته ويقاس بأثره في الدارسين الذين سيشرف على تدريسهم كما تقيسه الاختبارات "(اللقاني وعلي, 1999, 178).

وعرفها كل من :-

❖ (**الحيلة 2000**) بأنها: الكفاءة التي يوصف بها أداء معين , او المقدرة على اكتساب المعرفة من قبل المتعلمين , وتكون من خصائص المدرس الكفء" (الحيلة,2000, 293).

- (**زيتـــون 2001**) فقـد عرفهـا بقولـه:" مـدى تطـابق مخرجـات النظـام مـع اهدافه" (زيتون, 2001, 17).

- (**شـــحاته وزينـــب 2003**) بأنهـا: " مـدى الأثـر الـذي يمكـن ان تحدثـه المعالجـة التجريبيـة باعتبارهـا متغيـرا مسـتقلا فـي احـد المتغيـرات التابعـة" (شحاته وزينب, 2003, 143).

الفاعليـة اجرائيـا: هـي فعـل التـأثير الـذي تحدثـه الخـرائط الذهنيـة كمتغيـر مسـتقل علـى تحصـيل الطالبـات فـي مـادة التـاريخ, او التـأثير المتوقـع حصـوله لإسـتراتيجية الخـرائط الذهنيـة فـي تحصـيل طالبـات عينـة البحـث الحـالي فـي مادة التاريخ للصف الخامس الأدبي , ويتم ذلك بتحديده إحصائياً.

نلاحـظ ممـا سـبق انـه لا يوجـد اتفـاق علـى مفـردة معينـة تصـف الفاعليـة, حيـث يراهـا بعـض البـاحثين الكفـاءة او الأثـر كمـا فـي الحيلـة وشـحاتة والنجـار, فـي حـين يجـدها بعـض آخـر مقارنـة بـين مـدخلات ومخرجـات النظـام لـذلك تبنـت الباحثة تعريف (اللقاني والجمل,1999) كتعريف نظري للفاعلية.

2- الإستراتيجية Strategy

عرفها كل من :-

- (**الفـــتلاوي2006**) بأنهـا " مجموعـة مـن الخطـوات تضـم عـددا مـن الاجـراءات (اهـداف, طرائـق, اسـاليب...) المتميـزة والمتمـايزة عـن غيرهـا مـن الاسـتراتيجيات يخطـط لهـا بشـكل محكـم دقيـق لتحقيـق افضـل النتـائج" (الفتلاوي, 2006, 333) .

- (**الســـيد 2011**):"مجموعـة القـرارات التـي يتخـذها المعلـم بشـأن التحركـات المتتاليـة التـي يؤديهـا فـي اثنـاء تنفيـذ مهامـه التدريبيـة بغيـة تحقيق اهداف تعليمية محددة سلفا"(السيد علي, 2011, 157) .

- (**الخزاعلــة 2011**) فقد عرفها بأنها: " مجموعة من اجراءات التدريس المخططة سلفا لتنفيذ التدريس, بغية تحقيق اهداف معينة وفق ما هو متوافر او متاح من امكانات" (الخزاعلة, 2011, 256) .

- (**زايــر واخــرون 2012**) بأنها : " مجموعة من الاجراءات والوسائل التي يستعملها المدرس ويؤدي استعمالها الى تمكين المتعلمين من الافادة من الخبرات التعليمية المخططة وبلوغ الأهداف التربوية المنشودة " (زاير واخرون,2012, 39) .

التعريف الاجرائي :

مجموعة من الخطط والاجراءات التي تستعملها الباحثة داخل غرفة الصف مع طالبات (المجموعة التجريبية) لجعل التعلم اكثر متعة وسهولة وذي معنى, وذلك للوصول الى مخرجات التعلم في ضوء الأهداف التي وضعتها الباحثة.

3 – الخريطة الذهنية Mind Map

لغــةً : في المعجم الوسيط(وعاء من جلد او نحوه يشد على ما فيه), وفي اصطلاح اهل العصر (ما يرسم على سطح الكرة الأرضية , او جزء منه) (مصطفى واخرون, 1960, 228).

اصــطلاحاً :" شكل يتضمن الأفكار الرئيسية والأفكار الثانوية (الفرعية) التي تدعم تعلم الافكار الرئيسية, وغالبا ما تأتي هذه الأفكار على شكل مقدمة وعرض وخاتمة " (ابو رياش, 2007, 30) .

عرفها كل من :-

- (**عبيــد2009**) بقوله : طريقة لجعل الذكاء متاحا بما يسمح بتوسيع فكرة استكشافها بصورة ملاحظة , إذ تستند الى العمل على تنظيم

الافكار داخل العقل بصورة منظومية متشابكة تساعد المتعلم على الربط الذهني والانطلاقة الفكرية (عبيد,2009, 222).

- **(دافيز Davis2009)** فقد عرفها بقوله: " تلخيص للموضوع فيه تتفرع المجالات الرئيسية للموضوع من الصورة المركزية بشكل مشع , وتتفرع من الفروع الأكبر فروع اخرى ,ويستعمل فيها المتعلمين الرسومات والصور والألوان لتمييز المواضيع الفرعية من غيرها" (Dives,2009, 209).

- **(شواهين وشهرزاد2010)** بأنها: " وسيلة تساعد على التخطيط والتعلم والتفكير البناء , وهي تعتمد على رسم وكتابة كل ما تريده على ورقة واحدة بطريقة مرتبة تساعدك على التركيز والتذكر, بصورةٍ تجمع فيها بين الجانب الكتابي المختصر بكلمات معدودة مع جانب الرسم مما يساعد على ربط الشيء المراد تذكره برسمة معينة" (شواهين وشهرزاد,2010, 35).

وتعرف الباحثة الخرائط الذهنية نظرياً:

" اداة بصرية تتضمن تنظيم وتمثيل المعرفة او المحتوى العلمي بشكل رسمي ابتداءً من المركز تتضمن الفكرة الرئيسية للموضوع وبشكل شعاعي نحو المحيط وبمختلف الجوانب , مطبقا بذلك التفاصيل الأخرى المتعلقة بالفكرة الرئيسية فضلا عن الأستعانة بالرموز والألوان والأشكال والنصوص".

التعريف الاجرائي: "

هي استراتيجية تدريس تتضمن توجيه طالبات الخامس الأدبي (المجموعة التجريبية) بعد استكمال افكار الدرس لِتمثيل المحتوى المتعلقة بموضوع الدرس, وذلك برسم مخطط اي توليد الأفكار الابداعية حسب رؤية الطالبة

للمادة من معلوماتها السابقة, على ورقة A4 منطلقة من المركز بالفكرة الرئيسة للموضوع وبشكل شعاعي نحو المحيط وبمختلف الاتجاهات مع إضافتهن التفاصيل الأخرى المتعلقة بالموضوع فضلا عن استعمالهن الرموز والألوان" .

4- التحصيل Achievement

لغةً : تمييز ما يحصل , وهو الحاصل من كل شيء , وحصل الشيء تحصيلا: احرزه وملكه, وحاصل الشيء ومحصوله : بقيته, ومحصولا عنده كذا: اي وجد عند الشيء , ٹ ڈ چ ڃ ب پ ڀ چالعاديات /10, اي بَيَّن وتحصّل الشيء تجمّع وتثبّت"(احمد,2010 , 89), (زاير وداخل, 2013, 153) .

اصطلاحاً : " هو ذلك المستوى الذي وصل اليه المتعلم في تحصيل المواد الدراسية" (عبادة, 2001, 146).

وعرفه كل من :-

- (**سمارة والعديلي 2008**) بأنه: " المعلومات والمهارات المكتسبة من قبل المتعلمين كنتيجة لدراسة موضوع او وحدة دراسية" (سمارة و العديلي, 2008, 52).
- (**احمد 2010**) فقد عرفه: " النتيجة النهائية التي تبين مستوى المتعلم , ودرجة تقدمه فيما يتوقع منه ان يتعلمه"(احمد,2010, 90).
- (**زاير وسماء,2013**) : "القدرات التي يمتلكها المتعلم من الخبرات والمعلومات التي يمكن ان يوظفها في حل اكبر عدد من الأسئلة التي توجه له" او هو مستوى النجاح الذي يحققه المتعلم من ابراز

قدراتـه فـي مـدى تحقيـق الأهـداف التـي اكتسـبها عـن طريـق تطبيقهـا فـي الاختبارات " (زاير وسماء, 2013, 153).

التعريف الإجرائي:

" مقـدار مـا حققتـه طالبـات مجموعـات البحـث مـن معلومـات فـي مـادة التـاريخ للصـف الخـامس الأدبـي المقـررة مقاسـا بالـدرجات التـي تحصـل عليهـا الطالبـة فـي الاختبـار التحصـيلي الـذي اعدتـه الباحثـة لهـذا الغرض ".

5- التاريخ History

لغـةً : الأعـلام والوقـت وتحديـد الـزمن , والتـوريخ يقـال أرخ الكتـاب ليـوم كـذا (الرازي, 1982, 13).

اصـطلاحا ً "فـن مـن الفنـون التـي تتـداولها الأمـم والأجيـال , وتشـد اليـه الركائـب والرحال, وتسمو الى معرفته الدقة والاقفال, وتتنافس فيه الملوك والأقبال"

(طه,1990, 2-5).

- عرفـه (ابـن خلـدون د.ت) وهـو : "فـن غزيـر المـذهب , جـم الفوائـد, شـريف الغايـة ,اذ هـو يوقفنـا علـى احـوال الماضـين مـن الأمـم فـي اخلاقهـم والانبيـاء فـي سـيرهم, حتـى تـتم فائـدة الاقتـداء فـي ذلـك لما يروم في احوال الدين والدنيا" (ابن خلدون ,د.ت, 9).

وعرفه كل من :-

- **(Hornby,1974)**: " فـرع مـن فـروع المعرفـة يتعامـل مـع الاحـداث الماضـية سـواء كانـت سياسـية ام اقتصـادية ام اجتماعيـة فـي قطـر او قـارة او العالم (Hornby, 1974 ,405) " .

- **(هيكـــل):** "لـيس علـم الماضـي وحـده, وانمـا هـو طريـق اسـتقراء قوانينـه, علـم الحاضـر والمسـتقبل ايضـا, اي انـه علـم مـا كـان ومـا سـوف يكون" (هيكل, 1985, 10).

التعريف الإجرائي:

" **المعـارف والمعلومـات والحقـائق والمفـاهيم التـي تتضـمنها الفصـول الثلاثـة الاولـى مـن كتـاب تـاريخ اوروبـا الحـديث والمعاصـر المقـرر للصـف الخـامس الأدبـي فـي المـدارس الاعداديـة والثانويـة فـي وزارة التربيـة للعـام الدراسـي 2012-2013, والتـي تدرسـها عينـة البحـث طيلة مدة التجربة**".

الصـف الخـامس الأدبـي : " هـو الصـف الثـاني مـن صـفوف المرحلـة الاعداديـة (PreparatoryStage) فـي نظـام التعلـيم فـي العـراق, بفرعيـه العلمـي والأدبـي, اذ تكـون مـدة الدراسـة فيهـا ثـلاث سـنوات , وتتوسـط بـين المرحلـة الرابعـة والسادسـة ,وتمثـل المرحلـة الممهـدة للدراسـة الجامعيـة (وزارة التربية,1993, 11)

Abstract

This research aims at the investigation if the impact of the mental planning on the progress of women student at the level of fifth grade / in the subject of history. The researcher , however, has formulated the following postulate:*- There is no difference , statistically speaking ,at the level (0,05) between the mean standard progress of fifth –grade women students who study European history and modern in accordance with the mental – planning strategy , and the mean standard progress achieved by the students involved in the study of the same subject .

The experiment ,so to speak , is applied to the fifth-grade student at AL-Zahra ,preparatory school affiliated to the Directorate general of Education in Diyala Baaqubah at the first term of the academic year 2012-2013.the selection of this school , however , is purposely made. The sample of investigation is composed of two section with (75) female students randomly selecting section (A) to represent the experimental group amounting to(37) female students who are study by the mind mapping –planning strategy , while section (B) represent the control group and it totals (38) female students who Are taught by the adoption of the ordinary approach.

The Research has made an equivalence between the two group of students concerning the variables of intelligence (Ravin) and the scores made in history for the previous academic year, and the age of the students reckoned in months , as well as the educational level of parents .The research in fact , has employed the tentative layout with partial control.

The requirements of the study are :

1. The scholarly material : this comprises the first three chapters in the modern European history taught to fifth-grade classes. In view of the controls of the material of the study and the general goal for the teaching of modern European history ,behavioral goals gave been formulated; these however , amount to (110) goals.